

كلمة الرئاسة في اجتماع مكتب المجلس

بتاريخ 27 أكتوبر 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها السيدات والسادة أعضاء المكتب الموقر، لا يخفى عليكم المكانة الهامة التي يحتلها برنامج عمل الجماعة في القانون التنظيمي رقم 14.113 المتعلق بالجماعات، حيث خصص له تقريبا خمس مواد، فهو يُمثل الوثيقة المرجعية لبرمجة المشاريع والأنشطة ذات الأولوية التي تهدف إلى تقديم خدمات القرب للمواطنين والمواطنات.

ومن هذا المنطلق، اتخذت الرئاسة القرار رقم 852 القاضي بإعداد برنامج عمل الجماعة للفترة الممتدة من 2022/2027، وذلك بعد سلسلة من اللقاءات التمهيدية التي عقدتها الجماعة سابقا، وخاصة بناء على اللقاء التشاوري الذي حضره ممثل السيد الوالي والمصالح الخارجية، ومكتب المجلس ورؤساء اللجن، كما عقدت هيئة المساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع اجتماع لتدارس مشروع برنامج عمل الجماعة، وتقديم مقترحاتها في هذا الشأن. كما راسلت الجماعة مختلف المديرات والمصالح الخارجية لموافاتها بتدخلاتهم بترابها، في إطار برامجها المستقبلية حتى يتسنى للجماعة تحقيق الالتقاء مع البرامج القطاعية والسياسات العمومية.

كما عقد مكتب الدراسات المكلف بإعداد برنامج عمل الجماعة مجموعة من اللقاءات مع المصالح الخارجية.

كما أشير إلى أن السيد إلياس لزعار رئيس لجنة الميزانية والشؤون المالية والبرمجة واكب العملية منذ بدايتها، وهي في الحقيقة كذلك ثمرة لسلسلة من المشاورات نظمها المجلس.

وإيماناً من مجلس جماعة أصيلة بضرورة إعمال أدوات التخطيط الاستراتيجي وتملكها، لما لها من دور مهم في تنمية تراب الجماعة، ولكون هذا التراب يظل مجال تدخل عدة فاعلين، ويكون موضوع عدة أعمال ومشاريع وبرامج، فلضمان ترابط وانسجام جميع تدخلات الجماعة، فإن مجلس جماعة أصيلة، يضع أداة تخطيط خاصة به، تركز على رؤية واضحة تحدد مستقبل الجماعة وتؤدي بالضرورة إلى برمجة أولياتها، مما يسمح لشركائها الاجتماعيين والاقتصاديين باستيعاب التوجهات الكبرى لمجلس الجماعة، وفي هذا الإطار فقد اعتمدت الجماعة برنامجاً زمنياً محدداً تم إعداده وفق رؤية تستهدف جميع الفئات الاجتماعية من أجل التعبير عن حاجياتها.

حيث مر مشروع برنامج عمل الجماعة من مراحله الأساسية التالية:

- ❖ المرحلة الأولى: إنجاز تشخيص للحاجيات والإمكانيات وتحديد الأولويات
- ❖ المرحلة الثانية: وضع وترتيب الأولويات التنموية
- ❖ المرحلة الثالثة: تحديد المشاريع والأنشطة ذات الأولوية
- ❖ المرحلة الرابعة: تقييم الموارد والنفقات التقديرية لثلاث سنوات
- ❖ المرحلة الخامسة: بلورة وثيقة مشروع برنامج عمل الجماعة مع منظومة المتابع.

إن مجلس جماعة أصيلة حرص كل الحرص طيلة مراحل الانفتاح على مختلف المصالح الخارجية والغرف المهنية وجمعيات المجتمع المدني بكل تلويناتها وهيئة المساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع، بالإضافة إلى عقد لقاءات موسعة مع المواطنين والمواطنات من خلال نصب خيام تواصلية بالساحات العمومية للمدينة، وذلك في إطار المنتديات التشاركية، كان الهدف الأساسي منها تشجيع المواطنين والمواطنات الزيلاشين للتعبير عن أولوياتهم وانتظاراتهم وتطلعاتهم في مجال التنمية، كما تم تحفيزهم بشكل قوي من أجل تقاسم مقترحاتهم ومسارات الحلول التي يرونها مناسبة لجماعتهم، وقد ارتكزت هذه الآلية على خلق أجواء الثقة، فضلاً عن تنظيم ورشات موضوعاتية في المجالات الأساسية التي تهم:

- الأولى: الحکامة المحلية وتحديث الإدارة.
- الثانية: البيئة والتنمية المستدامة وجودة العيش.
- الثالثة: تنمية الأنشطة الاقتصادية والتشغيل.
- الرابعة: البنيات التحتية وجلب الاستثمارات الخاصة.

الخامسة: خصوصية المدينة، التنوع التراثي والاستراتيجية الحضرية. وذلك من أجل استجماع آراء ومقترحات جميع الهيئات، قصد الاستجابة لها وترجمتها في مشاريع برنامج عمل الجماعة خلال الفترة الانتدابية 2022-2027.

وبعد هذه العملية، تأتي مرحلة تحديد أولويات الجماعة من خلال تحديد المشاريع ذات الأولوية والتي يمكن إنجازها خلال الثلاث سنوات الأولى، وإعداد بطاقة تقنية مفصلة لكل مشروع، وكذا الموارد والنفقات التقديرية الخاصة بالسنوات الثلاثة المقبلة، لتخلص إلى بلورة هذه الوثيقة التي بين أيديكم، التي تحتاج للتدارس على مستوى اللجن الدائمة للمجلس، ومن تم تصبح جاهزة لتعرض أمام أنظار مجلس الجماعة للمصادقة عليه ورفعها إلى سلطة المراقبة الإدارية وفقا لمقتضيات المادتين 92 و118 من القانون التنظيمي رقم 113.14.

وأعطي الكلمة لممثل مكتب الدراسات لتقديم عرض مفصل حول مشروع برنامج عمل جماعة أصيلة.